Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد كان هذا الوضع الصحفى العربى الخارجى يزيد فى آلام الملايين من القراء العرب الذين هربوا أو أُرغموا على الهرب من أوطانهم دلك أنهم لم يجدوا أمامهم فى المهجر إلا نوعية من الصحف تكاد تكون شبيهة بالتى هربوا منها فى بلادهم ، فهم يقرأون ما تنشره ويتحركون خلال الكلمات بخطوات حذرة يسيطر عليها الشك والتردد بين التصديق والتكذيب وهو ما يتناقض تماماً مع مهمة الصحافة : أن توفر للقارىء كل الوقائع الصادقة التى تسهل له الفهم السريع والإستنتاج الأسرع .

ولكن المُهاجر الذى ترك بلاده تحت ضغط ظروف معينة إنما هو مثل الصحفى الأمين لا يفقد الأمل ولا يستسلم لليأس أبداً وإلا حكم على نفسه بفقدان قيمة الوجود ، ولهذا كان يتطلع إلى بصيص من الضوء يأتيه من صحيفة لا تؤمن إلا برسالة « الحقيقة » إلا أنه كاد – فى فترات متقاربة – وبسبب التقلب المستمر فى بورصة الصحف المهاجرة وارتفاع عدد المعروض منها دون إنصراف من جانب ناشريها عن سياسة التقرب من حكام عرب .. كاد هذا المهاجر أن يفقد سيطرته على الخيط الرفيع الذى يمسك به والأمل فى أن تكون له – فى المهجر – صحيفة ما تقدم له كل صباح ما يضاعف من أمله فى أنه لن يعيش يتيما فى غربته .

ولكن إذا كانت هذه الصحيفة ، المُهجرة أو المُهاجرة قد خرجت إلى الوجود لتعبر عن واقع معين هدفه المثالية أو الدفاع عن الحرية المجردة ، ثم سرعان ما تغيرت وتبدلت ، فهل يمكن فى هذا الجو المُلبد بالغيوم القاتمة أحياناً كثيرة وتحت ظلال الشك الذى رسخ فى النفوس حول حقيقة ما يكتب فى هذه الصحف المهجرة ، هل يمكن أن يخرج مشروع جديد ملتزم بالمثل العليا والإستقلالية التامة ويجد من يصدقه ويرتاح إليه ، ويضع فيه ثقته الكاملة ؟ أم أن الأمل قد ضاع نهائياً ؟ وإذا لم يكن قد صاع بصورة تامة فكيف السبيل إلى إحيائه ؟